

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

**Impact of a training program on the development of social skills among
students with learning disabilities**

نايف علي نايف وحشه

Nayef Ali Nayef Wahsheh

wahshehnayef@yahoo.com

جامعة عجلون الوطنية

Ajloun National University

تاريخ الاستلام : 2018-07-19

تاريخ القبول : 2018-11-22

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وقد اقتصرَت الدراسة على عينة عشوائية من (31) طالباً وطالبة، (14) طالباً و(17) طالبة. وتمّ إتباع المنهج التجريبي على أسلوب المجموعة الواحدة. وطُبّق مقياس المهارات الاجتماعية، والمكوّن من (32) فقرة، والمقسّم إلى ستة أبعاد. وطُبّق برنامج تدريبي بعد أن تمّ بناءه فيما يتعلّق في تنمية المهارات الاجتماعية. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: -إنّ مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاء متوسطاً. -عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تُعزى للجنس. -وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، المهارات الاجتماعية، صعوبات التعلم.

Abstract :

The aim of this study is to determine the impact of a training program on the development of social skills among students with learning disabilities. The study was limited to a random sample of (31) students, (14) male students and (17) female students. The experimental approach was followed on a one-group approach. The Social Skills Scale, consisting of (32) paragraphs, which is applied, is divided into six dimensions. A training program has been implemented after it has been built with regard to the development of social skills. The study showed the following results: -The level of social skills among students with learning disabilities is average. -There are no statistically significant differences ($\alpha=0.05$) in the level of social skills among students with learning disabilities due to gender. -There are statistically significant differences ($\alpha=0.05$) between the two applications of the sample of the study on the scale of social skills and the differences were in favor of the post application.

Keywords: training program, social skills, learning disabilities.

مقدمة:

التدريبية أصبحت أكثر إلحاحاً في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.⁵

إنّ التدريب على المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم يساعد على تطور الكفاية الاجتماعية لديهم، حيث يصبحون قادرين على الاتصال مع الآخرين. كما أنّ الطالب يصبح أكثر قدرة على إقامة علاقات مع الغير، ويستطيع أن يتفاهم معهم، كما يفهم ما لديهم من مشاعر وأحاسيس، وبالمثل فهو يصبح قادراً على المشاركة الاجتماعية والمبادرة في الحديث والمشاركة فيه، ولديه في الوقت نفسه يستميل به الآخرين، كما تساهم هذه البرامج في زيادة الفعالية الاجتماعية للفرد وتطوير مفهوم ذات إيجابي عن نفسه، وتزيد من فرص قبول الآخرين وتفاعلهم الإيجابي سواء في المجال التعليمي أو المهني أو المجتمعي بشكل عام.⁶

كما أشار جريشام (Gresham, 1992) إلى أنّ المهارات الاجتماعية سلوكيات متعلّمة، وأنّ البرامج التدريبية تمكن الفرد من التفاعل بكفاية مع الآخرين، وتجنبه السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً، وتشجعه على المشاركة والمساعدة وطلب العون وتقديم النصائح الاجتماعية.⁷

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى التربية الخاصة -بشكل عام- إلى مساعدة الطلاب ذوي الحاجات الخاصة على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن سواء كانت تحصيلية أو اجتماعية. فقد ربطت التربية الخاصة بين التعليم الأكاديمي من جهة وعملية التكيف الاجتماعي من جهة أخرى؛ لما لهما من آثار متبادلة. فضعف الإنجاز الأكاديمي يؤثر سلباً في الكفاءة الاجتماعية، والعكس صحيح فالقصور في الكفاءة الاجتماعية يؤثر سلباً في التحصيل.⁸

وتُعد مشكلة العجز في المهارات الاجتماعية من أكثر المشكلات السلوكية السلبية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومن أكثرها شيوعاً لما ينتج عنها من آثار سلبية تُؤرق كل من يتعامل مع هؤلاء الطلاب. وتزداد أهمية هذه المشكلة في ظلّ الاتجاه الحديث للتربية الخاصة نحو دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ومنهم ذوو صعوبات التعلم، وما ينجم عن عملية الدمج من تفاعل اجتماعي وأكاديمي بين الطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم في المدرسة.⁹

لقد وُصِفَ الطلبة ذوو صعوبات التعلم بأنهم صمّ اجتماعياً فهم لا يلتقطوا الإيماءات الاجتماعية كغيرهم من الأطفال من نفس العمر، كما أنّهم لا يقدروا النتائج الاجتماعية لسلوكياتهم التي ينفذونها في سياقاتٍ مختلفة، ففي حالة ظهورهم اجتماعياً فهم غالباً ما يعانون من الإرباك والقلق، ويقولون أشياء مجردة دون إدراكهم لما قاموا به، فهم عادة لا يقرأون تعبيرات الوجه، كما يظهرون الغضب أو الانزعاج. وبالإضافة إلى ذلك قد يوصف صوتهم بأنّه غير مناسب إذا طُلب منهم الحديث إلى الآخرين، وهم أيضاً غير مستقرين ولا يظهر عليهم الارتياح في ممارسة الأنشطة.¹

ويمكن عزو المشكلات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة إلى ضعف الإدراك الاجتماعي لديهم، فهم يخطئون في تفسير مشاعر الآخرين، ولا يجيدون قراءة التلميحات الاجتماعية، ولا يدركون متى يكون سلوكهم مزعجاً للآخرين.²

لذلك نجد هؤلاء الطلبة يخفقون في بناء علاقات اجتماعية سليمة، قد تنبع من صعوباتهم في التعبير وانتقاء السلوك المناسب في الوقت الملائم، وقد أشارت الدراسات إلى أنّ ما نسبته (34%) إلى (59%) من الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعليمية، معرضون للمشاكل الاجتماعية، وبذلك حظي العجز في المهارات الاجتماعية عند ذوي صعوبات التعلم باهتمام كبير، كان هدفها دراسة المظاهر الاجتماعية لديهم.³

وإنّ الطلبة ذوي صعوبات التعلم يفتقرون إلى الاستمرار في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية والمحافظة عليها. ولذلك فهم يفتقرون إلى ترجمة الإشارات الاجتماعية، ممّا يدفعهم إلى إظهار سلوكيات سلبية عدوانية أو انطوائية، وكثيراً ما تسببت هذه التصرفات في قلّة عدد الأصدقاء للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمقارنة مع الطلاب العاديين، وغالباً ما يتمّ رفضهم من قبل الأقران العاديين.⁴

لذلك فإنّ الاهتمام بالجانب الاجتماعي للأفراد ذوي صعوبات التعلم لا يقل أهمية عن الاهتمام بالجانب الأكاديمي؛ فالنجاح في الحياة يتطلب التعامل الجيد مع الناس والتفاعل معهم وتلقي القبول منهم. كما تلعب المهارات الاجتماعية دوراً بارزاً في مجمل حياة الفرد لأهميتها البالغة في التكيف الشخصي والاجتماعي. لذا فإنّ البرامج

⁵ - خزاعلة، أحمد والخطيب، جمال (2011). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة

ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسات (العلوم التربوية)، العدد (1)،

المجلد (38)، الجامعة الأردنية، ص: 373.

⁶ - القمش، مصطفى والجوالده، فؤاد (2012). صعوبات التعلم "رؤية تطبيقية"،

عمان: دار الثقافة، ص: 243-244.

⁷ - Gresham, F. (1992). Social skills and learning disabilities: Causal concomitant or correlation. *School Psychology Review*, 21(1), 343-360.

⁸ - السعيدة، ناجي (2004). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن، ص: 30.

⁹ - خزاعلة، أحمد والخطيب، جمال. المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مرجع سابق، ص: 374.

¹ - الربحاني، سليمان والزيقات، إبراهيم وطنوس، عادل (2010). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسره، عمان: دار الفكر، ص: 204-205.

² - الخطيب، جمال وآخرون (2009). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر، ص: 84.

³ - Bryan, T. (1997). Assessing the personal and social of students with learning disabilities. *Learning Disabilities Research and Practice*, 12(1), 36-76.

⁴ - Shireen, P. & Richard, L. (2000). The social face of really included inclusive education: Are students with learning disabilities in the classroom. *Preventing School Failure*, 45(1), 8-14.

توالت الدراسات والأبحاث بطريقة مباشرة وغير مباشرة حول موضوع المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأثر البرامج التدريبية، وبمتغيرات مختلفة، ومن بينها دراسة الحمران وبادرانه (2014) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي في غرفة مصادر التعلم على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم". وقد تألفت عينة الدراسة من (58) طالباً وطالبة وزّعوا على مجموعتين: مجموعة تجريبية تألفت من (31) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة تألفت من (27) طالباً وطالبة. وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الانفعالية والاجتماعية ولصالح أفراد المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالعلامة البعدية للمهارات الانفعالية والاجتماعية يعزى للتفاعل بين العمر والجنس والمجموعة، ووجدت الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح مجموعة الإناث¹⁰.

ودراسة الجبني (2013) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم" فقد تكونت عينتها من (32) تلميذ وتلميذة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، بمعدل (16) تلميذاً وتلميذة. حيث أظهرت النتائج إلى وجود فروق على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي المقترح، كما أظهرت النتائج للمجموعة التجريبية إلى عدم وجود فروق على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومقياس مفهوم الذات في التطبيق البعدي والتطبيق البعدي المؤجل¹¹.

أما دراسة الصمادي (2012) بعنوان "أثر برنامج تدريبي على تنمية الكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم"، والتي تكونت عينتها من (24) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية، و(24) طالباً وطالبة كمجموعة ضابطة. وتم الكشف عن الكفاية الاجتماعية من خلال مقياس السلوك الاجتماعي المدرسي لميريل (Merril, 1993). وبعد تطبيق الاختبارات القبليّة تمّ تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، ثمّ تمّ إجراء القياس البعدي لمتغير الدراسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الكفاية الاجتماعية¹².

وفي دراسة السعيدة (2004) بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم" تكونت العينة من (60) طالب وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق

ولذلك تُعتبر تنمية المهارات الاجتماعية من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها طلبة صعوبات التعلم، نظراً للفوائد العديدة التي تحققها هذه المهارات للطلبة من تفاعل اجتماعي، وتعاون، وثقة بالنفس، وتقبل ومشاركة للآخرين بأنشطتهم الحياتية، كما أنها تقلل من الفجوة بينهم وبين الطلبة العاديين في المجال الاجتماعي والحياتي. وبذلك سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تُعزى للجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي (بعد مضي شهر على الانتهاء من تطبيق البرنامج) لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

الهدف الرئيسي:

- تحديد أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

الأهداف الفرعية:

- البحث في أثر متغير الجنس على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

- السعي إلى الوصول إلى ربط المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بتصميم وتنفيذ البرامج التربوية الخاصة الفعالة.

- السعي من خلال اكتشاف مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى الوصول إلى برنامج تدريبي لتنمية تلك المهارات.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ما يلي:

- تسليط الضوء على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأهميتها لما لها دور مهم في نجاح تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الخاصة الفعالة.

- قد يحثّ المسؤولين والمعنيين بشؤون صعوبات التعلم، إلى تخصيص ميزانية لدعم البرامج التدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

- التعرف على مقياس لتقييم المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

- إعداد برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

- قد يُشكّل انطلاقة لدراسة تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من جوانب ومتغيرات متعدّدة، وسيكون لها أثر في ميلاد بحوث أخرى.

الدراسات السابقة:

¹⁰ - الحمران، محمد وبادرانه، محمد (2014). فاعلية برنامج تدريبي في غرفة مصادر التعلم على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (2)، المجلد (11)، جامعة الشارقة، ص: 39-66.

¹¹ - الجبني، ريم (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق: دمشق، سوريا.

¹² - الصمادي، علي (2012). أثر برنامج تدريبي على تنمية الكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد (7)، المجلد (26)، جامعة النجاح، ص: 1504-1528.

على عينة الدراسة خلال الجلسات بهدف تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والتدريب عليها.

- المهارات الاجتماعية: هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة ذوي صعوبات التعلم على فقرات أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، والتي تتمحور حول الأبعاد التالية: بُعد المحادثة، وبُعد المشاركة الاجتماعية، وبُعد الاستماع، وبُعد التواصل غير اللفظي، وبُعد تكوين الصداقات، وبُعد التعبير عن المشاعر.
- الطلبة ذوي صعوبات التعلم: هم الطلبة الذين التحقوا بفُرغ المصادر التابعة لمدارس وزارة التربية والتعليم في لواء قصبة إربد، حيث كان لديهم انخفاض في التحصيل الأكاديمي وغير مرتبط بإعاقة عقلية أو حسية، وهم يتلقون التعليم في غرف مصادر صعوبات التعلم أثناء ساعات دراسية محددة، في وحدة أو أكثر من المواد الآتية: القراءة، الكتابة، الحساب، وتمّ تشخيصهم بالاعتماد على الاختبارات الرسمية وغير الرسمية (من قِبَل المعلم).

محددات الدراسة:

- اقتصرته هذه الدراسة على عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، من المدارس التي تتواجد فيها غرف المصادر في لواء "قصبة إربد" للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017-2018).
- اقتصرته المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم على ست أبعاد وهي: بُعد المحادثة، وبُعد المشاركة الاجتماعية، وبُعد الاستماع، وبُعد التواصل غير اللفظي، وبُعد تكوين الصداقات، وبُعد التعبير عن المشاعر.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بمدى صدق وثبات أداة الدراسة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي لمعرفة أثر البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب المجموعة الواحدة، ويستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير المستقل (التجريبي)، ثم نعرضها للمتغير، ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي (بعد مضي شهر على الانتهاء من تطبيق البرنامج)، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثيرها بالمتغير المستقل.

وتتحدّد متغيرات الدراسة الحالية كما يلي:

- 1- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي.
- 2- المتغير التابع: المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

3- المتغير الوسيط: الجنس (ذكر، أنثى).

مجتمع الدراسة وعيّناتها:

في المهارات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي واختبار المتابعة لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والمجموعة والتفاعل بينهما في الاختبار البعدي¹³.

وأجرى كورت وجيفون (Court & Givon, 2003) دراسة بعنوان "فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم"، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالباً وطالبة ممن يعانون من صعوبات التعلم والذين تتراوح أعمارهم بين (13-14) سنة. حيث تمّ تطبيق (20) ساعة من التدريب على برنامج المهارات الاجتماعية على جميع الطلبة (الذكور والإناث) ولمدة (5) أشهر، بمعدل جلسة واحدة أسبوعياً، وقد تضمن البرنامج المهارات التالية (حل المشكلات، وتأكيد الذات، والاستماع والمحادثة، وتكوين الأصدقاء). وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة بين الذكور والإناث في تقييم الذات وإدراك المشكلات لصالح الإناث¹⁴.

وفي دراسة روبنسون (Robinson, 1999) بعنوان "فاعلية برنامج للتدريب على مهارات التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي والمشاركة والعلاقة مع الأقران وتحسين مفهوم الذات للطلبة ذوي صعوبات التعلم" اشتملت عيّناتها على (7) طلاب ممن يعانون صعوبات التعلم، وقد تلقى الطلاب تدريباً على مهارات التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملموساً في مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التدريبية¹⁵.

وأجرى لاجريكا وميسبوف (LaGreca & Mesibov, 1981) دراسة بعنوان "فاعلية التدريب في تحسين الكفاءة الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم"، وتكونت العينة من (4) طلاب ذكور يعانون من صعوبات التعلم، وركز البرنامج على مهارات الاتصال والمحادثة من خلال استخدام استراتيجيات التدريب السلوكي، وأشارت النتائج إلى أنّ الطلاب المشاركين في البرنامج أظهروا تحسناً في الكفاءة الاجتماعية وخاصة في التفاعل مع الأقران¹⁶.

التعريفات الإجرائية:

- برنامج تدريبي: هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والتمرينات والخبرات والمواقف الاجتماعية التي تمّ تطبيقها

¹³ - السعيدة، ناجي (2004). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

¹⁴ - Court, D. & Givon, S. (2003). Group Intervention Improving Social Skills of Adolescents with Learning Disabilities. *Teaching Exceptional Children*, 36(2), 50-55.

¹⁵ - Robinson, B. (1999). The application of a formal social skills training program to enhance the social skills of a group of leaving disabled adolescents. *D.A.I.*, 60(4), 1841.

¹⁶ - LaGreca, A. & Mesibov, G. (1981). Facilitating Interpersonal Functioning with Peers in Learning-Disabled Children. *Journal of Learning Disabilities*, 14(6), 197-199.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

على الرغم من توافر دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة الحالية (مقياس المهارات الاجتماعية) وذلك من خلال دراسة الجبني (2013)، إلا أن الباحث قد تحقق من صدقها بعرضها على محكمين ومجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين والبالغ عددهم ثمانية محكمين، وقد أجمعوا على ملائمة الأداة لأغراض الدراسة. وللتأكد من ثبات الأداة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوحت قيمه ما بين (0.70 - 0.82)، وأعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة كما في الجدول اللاحق.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا لأداة الدراسة ومكوناتها

الاتساق الداخلي	
0.70	بُعد المحادثة
0.72	بُعد المشاركة الاجتماعية
0.75	بُعد الاستماع
0.78	بُعد التواصل غير اللفظي
0.73	بُعد تكوين الصداقات
0.70	بُعد التعبير عن المشاعر
0.82	الأداة ككل

ثانياً: البرنامج التدريبي:

قام الباحث لأغراض هذه الدراسة ببناء برنامج تدريبي من خلال مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة فيما يتعلق بالمهارات الاجتماعية، وجمع كافة الأنشطة التي تُساهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وانتقاء ما هو مناسب، وتحليلها وصياغتها بالصورة التي تناسب الطلبة. وقام الباحث بتدريب المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الطلبة ذوي صعوبات التعلم في عُرف المصادر المُلحقة بالمدارس التي وقع عليها الاختيار على البرنامج التدريبي ولمدة يومين، واشتمل التدريب على كيفية تطبيق كل مهارة، وتوضيح وشرح كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي، ومن ثم تطبيق عملي على كل جلسة من قبل المعلمين والمعلمات. ويُقدّم البرنامج باستخدام استراتيجيات ووسائل وأساليب متعددة مثل: النقاش الجماعي، والعصف الذهني، والعمل في مجموعات، وأشرطة الفيديو، والبطاقات المصورة، ولعب الأدوار، والنمذجة، والممارسة الفعلية، والتعزيز، والتغذية الراجعة. حيث يتألف البرنامج من (8) جلسات، وبواقع جلستين أسبوعياً، ومدة الجلسة (90) دقيقة، وهي كالآتي:

الجلسة الأولى (التمهيد للبرنامج التدريبي):

- أن يتعرف الطالب على البرنامج التدريبي ومكوناته وأهدافه.
- أن يتعرف الطالب على الأساليب والوسائل التدريبية المستخدمة بالبرنامج التدريبي.
- الجلسة الثانية (مهارة المحادثة):
- أن يتعرف الطالب على مهارة المحادثة.

يشمل مجتمع الدراسة لذوي صعوبات التعلم من جميع طلبة الصف السابع الأساسي، والمُلتحقين بَعُرف مصادر التعلّم في لواء "قصبة إربد" من العام الدراسي (2017-2018)، والبالغ عددهم (88) طالباً وطالبة، (39) طالباً و(49) طالبة، موزعين على (17) مدرسة: (7) مدارس للذكور و(10) مدارس للإناث.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من (6) مدارس، (3) مدارس للذكور و(3) مدارس للإناث، والتي تكوّنت عينتها من (31) طالباً وطالبة، (14) طالباً و(17) طالبة، والموزعين كما في جدول (1).

جدول (1): النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الرقم	الجنس	العدد	النسبة المئوية
1-	ذكور	14	45.2%
2-	إناث	17	54.8%
	المجموع	31	100%

أدوات الدراسة وصدقها وثباتها:

أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية:

استخدم الباحث مقياس المهارات الاجتماعية التي قامت بإعدادها الجبني (2013)، لجمع المعلومات والإجابة عن أسئلة الدراسة. وتم اختيار فقرات مقياس الدراسة الحالية بناءً على ذلك للوقوف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والبالغ عددها (32) فقرة لأبعاد المهارات الاجتماعية التالية: بُعد المحادثة (7) فقرات وقد حملت الأرقام (1, 2, 3, 4, 5, 6, 7)، وبُعد المشاركة الاجتماعية (5) فقرات وقد حملت الأرقام (8, 9, 10, 11, 12)، وبُعد الاستماع (6) فقرات وقد حملت الأرقام (13, 14, 15, 16, 17, 18)، وبُعد التواصل غير اللفظي (4) فقرات وقد حملت الأرقام (19, 20, 21, 22)، وبُعد تكوين الصداقات (5) فقرات وقد حملت الأرقام (23, 24, 25, 26, 27)، وبُعد التعبير عن المشاعر (5) فقرات وقد حملت الأرقام (28, 29, 30, 31, 32).

ويتم تصحيح فقرات المقياس باستخدام سلم تدريبي ثلاثي، يتضمن ثلاثة خيارات لكل فقرة، وهي كالتالي: غالباً = 2، أحياناً = 1، أبداً = 0. حيث يُشير التقدير (2) إلى مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في أعلى مستوياتها، بينما يشير التقدير (0) إلى مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في أدنى مستوياتها. وبذلك يمكن استخراج مستوى كل فقرة من الفقرات، وأيضاً استخراج المستوى الكلي لمجموع فقرات كل بُعد من أبعاد المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك بعد معرفة المتوسط الحسابي للاستجابات عن فقراتها. أما تفسير نتائج الاستجابات فقد اعتمد التقديرات التالية:

جدول (2) متوسطات تقديرات الاستجابات ومستوياتها

متوسط التقديرات	مستواها
0 - 0.66	منخفض
0.67 - 1.33	متوسط
1.34 - 2	عالي

- أن يتدرب الطالب على محادثة قصيرة.
- أن يتدرب الطالب على إجراء مقابلة شفوية.
- الجلسة الثالثة (مهارة التعبير عن المشاعر):
- أن يتعرف الطالب على المشاعر والتعبير عنها.
- أن يميز الطالب بين المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية.
- أن يصف الطالب المشاعر ويعبر عنها من خلال الألوان.
- أن يدرك الطالب أهمية التعبير عن المشاعر.
- الجلسة الرابعة (مهارة الاستماع):
- أن يتعرف الطالب على مهارة الاستماع.
- أن يتعرف الطالب على خطوات مهارة الاستماع الجيد.
- أن يتدرب الطالب على مهارة الاستماع.
- أن يمارس الطالب على مهارة الاستماع من خلال إجراء محادثات قصيرة.
- الجلسة الخامسة (مهارة التواصل غير اللفظي):
- أن يتعرف الطالب على إشارات التواصل غير اللفظي.
- أن يتدرب الطالب على ربط إشارات التواصل غير اللفظية بمدلولها اللفظي.
- أن يتدرب الطالب على فهم دلالات السلوك غير اللفظي وربطها بالمشاعر.
- الجلسة السادسة (مهارة المشاركة الاجتماعية):
- أن يستوعب الطالب مفهوم المشاركة الاجتماعية.
- أن يميز الطالب بين العادات الحسنة والسيئة في المواقف الاجتماعية.
- أن يمارس الطالب آداب المشاركة الاجتماعية الحسنة.
- الجلسة السابعة (مهارة تكوين الصداقات):
- أن يستوعب الطالب مفهوم الصداقة وأهمية الصديق.
- جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	بُعد التعبير عن المشاعر	1.406	0.332	متوسط
3	بُعد الاستماع	1.02	0.312	متوسط
2	بُعد المشاركة الاجتماعية	0.98	0.385	متوسط
4	بُعد التواصل غير اللفظي	0.93	0.548	متوسط
1	بُعد المحادثة	0.81	0.287	متوسط
5	بُعد تكوين الصداقات	0.73	0.356	متوسط
	الأداة ككل قبلي	0.92	0.171	متوسط

بينما جاء بُعد تكوين الصداقات في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.73)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (0.92).

وقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد على حده، حيث كانت على النحو التالي:

وجاءت المهارات بدرجة متوسطة، وبيّن الجدول أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (0.73 - 1.06)، حيثُ جاء بُعد التعبير عن المشاعر في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (1.06).

1. بُعد المحادثة

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببُعد المحادثة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
3	ينظر إلى الآخرين عندما يتحدثون.	1.32	0.702	متوسط
5	يبادر إلى الحديث مع الآخرين.	0.87	0.562	متوسط
7	يعرف (يقدم) نفسه للآخرين.	0.84	0.638	متوسط
1	يرحب بالآخرين بطريقة مناسبة.	0.77	0.617	متوسط
6	يستطيع إيصال أفكاره للآخرين.	0.68	0.748	متوسط
4	لا يقاطع الآخرين أثناء المحادثة.	0.65	0.661	منخفض
2	يتحدث بصوت مناسب.	0.52	0.626	منخفض
	بُعد المحادثة قبلي	0.81	0.287	متوسط

(1.32)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصّها "يتحدث بصوت مناسب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.52). وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المحادثة (0.81).

2. بُعد المشاركة الاجتماعية

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببُعد المشاركة الاجتماعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
8	يطلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة.	1.29	0.643	متوسط
12	يحافظ على ممتلكات الآخرين.	1.19	0.749	متوسط
11	يتقبل النقد من الآخرين.	1.10	0.700	متوسط
9	يشارك زملاءه في النشاطات الجماعية.	0.74	0.631	متوسط
10	يعتذر للآخرين عندما يخطئ.	0.60	0.611	منخفض
	بُعد المشاركة الاجتماعية قبلي	0.98	0.385	متوسط

حسابي بلغ (1.29)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصّها "يعتذر للآخرين عندما يخطئ" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.60). وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد المشاركة الاجتماعية (0.98).

3. بُعد الاستماع

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببُعد الاستماع مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
13	ينظر إلى الآخرين عندما يستمع إليهم.	1.35	0.608	عالي
15	يستفسر عن الأشياء غير المفهومة.	1.24	0.669	متوسط
14	يستخدم تعابير وجهية وحركات تدل على اهتمامه بما يسمع.	1.13	0.562	متوسط
17	ينفذ توجيهات الآخرين.	1.06	0.814	متوسط
18	يقاطع الآخرين لي طرح أسئلة.	0.76	0.717	متوسط
16	ينتبه إلى ما يقوله الآخرين.	0.58	0.672	منخفض
	بُعد الاستماع قبلي	1.02	0.312	متوسط

الأخريين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.58). وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد الاستماع (1.02).
4. بُعد التواصل غير اللفظي

يبين الجدول السابق أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (0.58 - 1.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنصّ على "ينظر إلى الآخرين عندما يستمع إليهم" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.35)، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصّها "ينتبه إلى ما يقوله

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببُعد التواصل غير اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
22	يستطيع فهم الإيماءات الجسدية.	1.00	0.730	متوسط
21	يستطيع فهم تعبيرات الوجه (الفرح، الحزن، الغضب، الخوف، السعادة، الدهشة... الخ).	0.97	0.706	متوسط
19	يترك مسافة مناسبة بينه وبين الآخرين.	0.94	0.814	متوسط
20	يستخدم بعض الإشارات للتعبير عما يريد.	0.81	0.792	متوسط
	بُعد التواصل غير اللفظي قبلي	0.93	0.548	متوسط

(1.00)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصّها "يستخدم بعض الإشارات للتعبير عما يريد" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.81). وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد التواصل غير اللفظي (0.93).
5. بُعد تكوين الصداقات

يبين الجدول السابق أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (0.81 - 1.00)، حيث جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنصّ على "يستطيع فهم الإيماءات الجسدية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببُعد تكوين الصداقات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
24	ينادي أصدقاءه بأسمائهم المحببة.	0.90	0.597	متوسط
27	يحافظ على صداقاته.	0.90	0.870	متوسط
23	يتعرف على الأصدقاء الجدد بسهولة.	0.66	0.700	منخفض
26	يشارك أصدقاءه في مناسباتهم.	0.63	0.632	منخفض
25	لديه الكثير من الأصدقاء.	0.55	0.568	منخفض
	بُعد تكوين الصداقات قبلي	0.73	0.356	متوسط

الكثير من الأصدقاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.55). وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد تكوين الصداقات (0.73).
6. بُعد التعبير عن المشاعر

يبين الجدول السابق أنّ المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (0.55 - 0.90)، حيث جاءت الفقرتان (24) و(27) ونصّهما "ينادي أصدقاءه بأسمائهم المحببة"، و"يحافظ على صداقاته" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (0.90)، بينما جاءت الفقرة رقم (25) ونصّها "لديه

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببُعد التعبير عن المشاعر مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
32	يشكر الآخرين عند تقديم المساعدة له.	1.48	0.570	عالي
31	يتعاطف مع زملائه في أحزانهم.	1.26	0.729	متوسط
29	يراعي مشاعر الآخرين.	1.23	0.669	متوسط
30	يعبر عن إعجابهم بالآخرين.	0.71	0.643	متوسط
28	يشارك زملاءه في فرحهم.	0.65	0.608	منخفض
	بُعد التعبير عن المشاعر قبلي	1.06	0.332	متوسط

- الانخراط في أنماط سلوكية غير مرتبطة بالمهمة الموكولة إليهم لفترة طويلة.
 - الاعتماد على الآخرين.
 - نقص الدافعية بعامة، والدافعية للإنجاز والتعلم بخاصة، وفقدان الاهتمام، والانسحاب، والاستغراق في عالم خاص كأحلام اليقظة¹⁸.
- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم تُعزى للجنس؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المهارات الاجتماعية القبلي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم حسب متغير الجنس، كما في الجدول (11).

يبين الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (0.65 - 1.48)، حيث جاءت الفقرة رقم (32) والتي تنص على "يشكر الآخرين عند تقديم المساعدة له" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.48)، بينما جاءت الفقرة رقم (28) ونصها "يشارك زملاءه في فرحهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (0.65). وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد التعبير عن المشاعر (1.06).

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى أن معرفة أمهات الأطفال المعاقين عقلياً بأسباب الإعاقة العقلية جاءت بمستوى متوسط. وتراوحت المتوسطات الحسابية للأبعاد ما بين (0.73 - 1.06)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (0.92). ويرى الباحث أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم واجهوا قصوراً في المهارات الاجتماعية، فقد أظهروا مستوى متواضعاً من المهارات الاجتماعية. وهذا ما دلّت عليه العديد من الدراسات السابقة، حيث أظهرت أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون قصوراً في أنواع مختلفة من المهارات الاجتماعية كفهم لغة الجسد، والإشارات غير اللفظية، ويجدون صعوبة في الاستجابة للآخرين في مواقف اجتماعية عارضة، والقيام بتفاعلات اجتماعية أساسية بطريقة مقبولة. وقد تبين في دراسة سوانسون ومالوني (Swanson & Malone, 1992) التحليلية لنتائج (39) بحثاً، تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم، وجود ثلاثة عوامل شائعة، ارتبطت بالقصور في المهارات الاجتماعية، هي: الاستجابة للآخرين، والمهارات المعرفية، وضعف التكيف الاجتماعي. كما أفادت النتائج أن هؤلاء الأفراد مختلفون عن أقرانهم العاديين في جوانب القبول الاجتماعي، والرفض الاجتماعي، والحالة المدركة، والعنف، وعدم النضج، وأداء المهمات، وحل المشكلات الاجتماعية. وهكذا، فإنه على الرغم من أنه من غير الواضح كيف أن القصور في المهارات الاجتماعية ارتبط بصعوبات التعلم، فإنه يبدو واضحاً أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم هم أكثر عرضة من غيرهم لأن يقصروا في المهارات الاجتماعية¹⁷.

وبالاستناد إلى أدبيات الموضوع، يمكن تحديد الخصائص الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم، والتي تحدّد من الكفاية الاجتماعية لدى الفرد، وهي:

- عدم الاستقرار الانفعالي، أو تقلّب المزاج وسرعة الغضب، والشعور بالتوتر، والقلق المستمر، والإحباط.
- الشعور بالدونية، وانخفاض الثقة بالنفس، وتدني مفهوم الذات نتيجة الفشل في مجاراة أقرانه.
- التهور والسلوك الاندفاعي غير المتوقع، دون تقدير النتائج المترتبة عليه، وسرعة الانفعال والاستثارة.
- عدم النضج الاجتماعي، وقصور المهارات الاجتماعية، كالفهم والتواصل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، والتصرف السليم في المواقف والأحداث.

¹⁷ - المقداد، قيس وبطابنة، أسامة والجراح، عبد الناصر (2011). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد (3)، المجلد (7)، الجامعة الأردنية، ص: 257.

¹⁸ - القمش، مصطفى والجوالده، فؤاد. صعوبات التعلم "رؤية تطبيقية"، مرجع سابق، ص: 276-283.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس في مستوى المهارات الاجتماعية القبلي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
0.485	29	0.707	0.304	0.85	14	ذكر	بُعد المحادثة قبلي
			0.277	0.77	17	أنثى	
0.836	29	0.208	0.392	1.00	14	ذكر	بُعد المشاركة الاجتماعية قبلي
			0.390	0.97	17	أنثى	
0.971	29	0.037	0.324	1.02	14	ذكر	بُعد الاستماع قبلي
			0.311	1.02	17	أنثى	
0.864	29	0.172	0.530	0.95	14	ذكر	بُعد التواصل غير اللفظي قبلي
			0.579	0.91	17	أنثى	
0.688	29	-0.406	0.382	0.70	14	ذكر	بُعد تكوين الصداقات قبلي
			0.343	0.75	17	أنثى	
0.753	29	0.318	0.339	1.09	14	ذكر	بُعد التعبير عن المشاعر قبلي
			0.336	1.05	17	أنثى	
0.709	29	0.377	0.214	0.93	14	ذكر	الكلبي قبلي
			0.133	0.91	17	أنثى	

خزاعلة والخطيب (2011)²⁰ ودراسة سنتر وواسكوم (Center & Wascom, 1986)²¹ والتي أشارت تلك الدراسات إلى وجود فروق لصالح الإناث، ولم تتفق أيضاً مع دراسة هيبيلر (Hepler, 1994)²² والتي أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأداء القبلي والبعدي (بعد مضي شهر على الانتهاء من تطبيق البرنامج) لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية؟

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد وفي الأداة ككل.

ويُفسّر الباحث هذه النتيجة في ضوء ما يواجهه هؤلاء من صعوبات التعلم وتبعاتها من سمات وخصائص ومشكلات، كان لها دور مهم في التأثير في مستوى المهارات الاجتماعية عندهم، سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً، على حدٍ سواء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البستنجي (2002)¹⁹ التي أشارت إلى أنّ مستوى تفاعل الطالبات ذوات صعوبات التعلم لا يختلف عن مستوى تفاعل الطلاب الذكور. ولكنها لا تتفق مع دراسة

²⁰ - خزاعلة، أحمد والخطيب، جمال. المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مرجع سابق، ص: 372.

²¹ - Center, D. & Wascom, A. (1986). Teacher perception of social behavior in learning disabled and socially normal children and youth. *Journal of Learning Disabilities*, 19(7), 20-25.

²² - Hepler, J. (1994). Mainstreaming children learning disabilities: Have we improved their environment. *Social Work in Education*, 16(3), 125-143.

¹⁹ - البستنجي، مراد (2002). التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعليمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة بين التطبيقين، والجدول (12) يوضح ذلك.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية، ولبين الفروق الإحصائية بين

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" بين التطبيقين القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	
0.000	30	-6.932	0.287	0.81	31	قبلي	بُعد المحادثة
			0.301	1.36	31	بعدي	
0.000	30	-4.996	0.385	0.98	31	قبلي	بُعد المشاركة الاجتماعية
			0.366	1.41	31	بعدي	
0.000	30	-5.530	0.312	1.02	31	قبلي	بُعد الاستماع
			0.356	1.39	31	بعدي	
0.010	30	-2.762	0.548	0.93	31	قبلي	بُعد التواصل غير اللفظي
			0.369	1.28	31	بعدي	
0.000	30	-4.121	0.356	0.73	31	قبلي	بُعد تكوين الصداقات
			0.398	1.01	31	بعدي	
0.001	30	-3.688	0.332	1.06	31	قبلي	بُعد التعبير عن المشاعر
			0.342	1.30	31	بعدي	
0.000	30	-8.151	0.171	0.92	31	قبلي	الكلي
			0.224	1.30	31	بعدي	

ومنظم ومن السهل إلى الصعب، مما سمح للطلبة بالتفاعل الإيجابي مع البرنامج، وهذا قد أسهم في بناء الثقة، وتكوين علاقات إيجابية والتعاون والمناقشة وإتباع التعليمات والالتزام بحضور الجلسات مما أدى إلى تحسن وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بأثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع نتائج دراسات كلاً من الحمزان وبادارنه (2014)، والجيني (2013)، والصمادي (2012)، والسعيدة (2004)، وكورت وجيفون (Court & Givon, 2003)، وروبنسون (Robinson, 1999)، ولانجريك وميسوبف (LaGreca & Mesibov, 1981).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بعقد دورات تدريبية تتعلق في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- ضرورة أن يكون التدريب على المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من ضمن الخطة التربوية الفردية.
- إجراء دراسات حول أثر برامج تدريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمتغيرات مختلفة.

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين التطبيقين لأفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية في جميع الأبعاد وفي المستوى الكلي وجاءت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

ويُفسّر الباحث وجود فروق على مقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التطبيق البعدي إلى أثر البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية في أبعادها الست (بُعد المحادثة، وبُعد المشاركة الاجتماعية، وبُعد الاستماع، وبُعد التواصل غير اللفظي، وبُعد تكوين الصداقات، وبُعد التعبير عن المشاعر) والبُعد الكلي، وذلك من خلال التحسن الذي طرأ على أفراد عينة الدراسة، حيث أنّ هذه المهارات الاجتماعية يمكن تعلمها والتدريب عليها إذا ما توفرت الوسائل والأساليب والاستراتيجيات المناسبة.

ومما يفسّر امتلاك المجموعة التجريبية واكتسابهم المهارات الاجتماعية استخدام جميع مكونات التدريب على المهارات الاجتماعية في كل جلسة من جلسات التدريب، والمتضمنة من أنشطة ومهام وأدوات ومواقف واستراتيجيات، والتي كانت على درجة عالية من الجاذبية والتحفيزية، الأمر الذي أتاح لأفراد العينة على إتقان مهارات البرنامج. وقد يعود سبب أثر البرنامج التدريبي إلى إيجاد مناخ صفي مريح ومتعاون دون خوف، واستخدام مراحل تدريبية لكل مهارة من المهارات بشكل متسلسل

18- Shireen, P. & Richard, L. (2000). The social face of really included inclusive education: Are students with learning disabilities in the classroom. Preventing School Failure, 45(1), 8-14.

19- Swanson, L., & Malone, S. (1992). Social skills and learning disabilities: A meta-analysis of the literature. School Psychology Review, 21, 427-443.

- إجراء دراسات حول أثر برامج تدريبية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة الفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع:

- 1- البستنجي، مراد (2002). التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعليمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
- 2- الجهني، ريم (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي ومفهوم الذات لدى التلامذة ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق: دمشق، سوريا.
- 3- الحميران، محمد ويدراره، محمد (2014). فاعلية برنامج تدريبي في غرفة مصادر التعلم على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (2)، المجلد (11)، جامعة الشارقة.
- 4- خزايلة، أحمد والخطيب، جمال (2011). المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسات (العلوم التربوية)، العدد (1)، المجلد (38)، الجامعة الأردنية.
- 5- الخطيب، جمال وآخرون (2009). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر.
- 6- الریحاني، سليمان والزريقات، إبراهيم وطنوس، عادل (2010). إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم، عمان: دار الفكر.
- 7- السعيدة، ناجي (2004). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
- 8- الصمادي، علي (2012). أثر برنامج تدريبي على تنمية الكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد (7)، المجلد (26)، جامعة النجاح.
- 9- القمش، مصطفى والجوالده، فؤاد (2012). صعوبات التعلم "رؤية تطبيقية"، عمان: دار الثقافة.
- 10- المقداد، قيس ويطاينة، أسامة والجراح، عبد الناصر (2011). مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والأطفال ذوي صعوبات التعلم في الأردن من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد (3)، المجلد (7)، الجامعة الأردنية.
- 11- Bryan, T. (1997). Assessing the personal and social of students with learning disabilities. Learning Disabilities Research and Practice, 12(1), 36-76.
- 12- Center, D. & Wascom, A. (1986). Teacher perception of social behavior in learning disabled and socially normal children and youth. Journal of Learning Disabilities, 19(7), 20-25.
- 13- Court, D. & Givon, S. (2003). Group Intervention Improving Social Skills of Adolescents with Learning Disabilities. Teaching Exceptional Children, 36(2), 50-55.
- 14- Gresham, F. (1992). Social skills and learning disabilities: Causal concomitant or correlation. School Psychology Review, 21(1), 343-360.
- 15- Hepler, J. (1994). Mainstreaming children learning disabilities: Have we improved their environment. Social Work in Education, 16(3), 125-143.
- 16- LaGreca, A. & Mesibov, G. (1981). Facilitating Interpersonal Functioning with Peers in Learning-Disabled Children. Journal of Learning Disabilities, 14(6), 197-199.
- 17- Robinson, B. (1999). The application of a formal social skills training program to enhance the social skills of a group of leaving disabled adolescents. D.A.I, 60(4), 1841.